

## سلسلة الهدى والنور }482} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

### الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يدمن فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله لمثل هذه المناسبة المذكورة نذكر او نذكر عادة بقوله عليه الصلاة والسلام الى تباعيتم علينا واخذتم اذناب البقر وروية للزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم - 00:00:22  
حتى ترجعوا الى دينكم والحكومات العربية منذ سنين عزيزة تحاول الوقوف امام العدو هذا اليهودي الغاصب الذي كان اذل الشعوب على وجه الارض ولكن مع الاسف لم يأخذوا بأسباب النصر - 00:00:52

والتي جمعها ربنا عز وجل في جملة قصيرة من اياته الكريمة هي قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ولذلك فحينما ينصرف المريض عن تعاطي العلاج النافع الناجح فسوف لا يشفى فكيف به اذا اخذ داء على داء وهو لا شك انه - 00:01:16  
بزياد من المرض لقد تنبهت بعض الدول الى ضرورة الاخذ بأسباب القوة والمنعنة ظنا منهم ان هذه الاسباب هي التي تحقق النصر لهم على عدوهم ولكن بسبب ابعادهم عن دينهم من الناحيتين السابقتين بيانا الا وهم الناحية العلمية - 00:01:48  
او الفقهية والناحية العملية ظنوا ان نصرهم على عدوهم سيكون بنفس الوسيلة التي انتصر بها عدوهم عليهم الا وهي القوة المادية فقط ولذلك فقد توجهوا بكل هممهم ولو بعد لاي وبعد زمن طويل الى الاخذ بهذه الاسباب المادية - 00:02:15  
ولكنهم لم يصلوا ولم يصلوا الى الهدف المنشود وهو التغلب على عدوهم والانتصار عليهم الا اذا ضموا الى هذه الاسباب المادية اخذهم بأسباب الشرعية وربما جاز لنا ان نسميتها بأسباب - 00:02:40

الروحية كما يقال في بعض اصطلاحات العصر الحاضر ذلك هو ما ضمنه ربنا عز وجل في الآية السابقة وشرحها نبينا صلوات الله  
وسلامه عليه في غير ما حديث صحيح من ذلك الحديث السابق - 00:03:01  
الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام اذا تباعيتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم زيادة في سبيل الله سلط الله عليكم  
ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم - 00:03:20  
ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تدعى عيالكم الام كاما تدعى الاكلة الى قصعتها قالوا او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال  
لا بل انتم يومئذ كثير ولكنكم - 00:03:40

تاء كفثناء الشاهد ولا ينزع عن الله الرهبة من صدور عدوكم فلا يخذهن في قلوبكم الوهن قالوا ومن رهنويا يا رسول الله؟ قال حب الدنيا  
وكراهية الموت وهناك احاديث اخرى قد تنص على - 00:04:01

جزء من جزئيات هذين الحديثين الصحيحين الحديثين اخرجه الامام البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم  
رأى الله حرف فقال عليه الصلاة والسلام ما دخل هذا بيت - 00:04:24  
احد الاذل وهذا مأخذ من الحديث السابق اذا اخذتم لاذناب البقر ورضيتم بالزرع الى اخره. والحديث الثالث هذا الاخير كناية عن  
التكادم على السعي وراء الكسب المادي ولعل من ذلك ايضا او من تلك الاحاديث - 00:04:53  
قوله عليه الصلاة والسلام يأتي زمان على امتى لا يبالي المرء من اي طريق اكل امن الحال ام من الحرام او كما قال عليه الصلاة

والسلام ولذلك فيجب على جميع المسلمين - 00:05:22

الحربيين حقا على ان يعود اليهم مجدهم واعزهم الغادر ان يعودوا الى الله والعوده الى الله ليس لفظا يستعمل لاثارة العواطف وتحريك النفوس واثارتها ثم لا شيء بعد ذلك الا - 00:05:52

ان تبقى هذه النفوس في اماكنها على طريقة النظام العسكري المعروف ببعض البلاد فكانت راوية بحركة وفي اجتهد ولكن ليس هناك تقدم لماذا لاننا لم نأخذ بسبعين اثنين عليهما مدار - 00:06:22

النصر على اعداء الله تبارك وتعالى السبب الاول هو العلم والسبب الآخر هو العمل بالعلم وكل منهما يحتاج الى تذكير باسمه جدا جدا والامر كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:06:51

اما العلم وهو قسمان علم نافع وعلم لا اقول الان غير نافع انا اقول الان انه علم ضار لكن على الاقل اقول انه علم غير نافع فما هو العلم النافع - 00:07:28

لا شك ان الجواب سيكون متفقا عليه انما يقدم هذا العلم الى الناس مجملـا ان يقال العلم النافع هو قال الله وقال رسول الله لان المسلمين لا يختلفون ابدا لان العلم الشرعي - 00:07:56

هو ما كان مأخوذـا من الكتاب والسنة ولكن هل هذا الاجمال التعبير وفي لفت نظر الناس في اليوم يكفي لفت نظر المسلمين الى ان اسباب النصر محصور بالعلم النافع ثم - 00:08:28

بالعمل بهذا العلم هل يكفي لنقول للناس ان العلم قال الله قال رسول الله وهي كلمة كما قلنا انفا لا يختلف فيها اثنان ولا ينتصح فيها ايضا عن زان كما قيل في قديم الزمان - 00:09:10

لكننا اذا دخلنا في التفاصيل وهناك سندـان المسلمين اليوم مختلفـون مع الاسف في هذا العلم النافع الذي هو السبب الاول لنصر الله عز وجل لعبادـه المؤمنـين لماذا يكون الخلاف في تعريف العلم النافع - 00:09:32

ذلك لانه مضى على المسلمين قرون كثيرة وسنين عديدة وهم قد انصرفـوا كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دراسة وتفقهـا فيما هذا الفقه الذي اراده نبينا صلوات الله وسلامـه عليه - 00:10:06

الحديث الصحيح المتفقـ عليه من يرد الله به خيرا دقـقوا في الدين اخذ آآتعريفـا خاصـا وهو ان يتفقهـ الانسان على مذهبـ من المذاهبـ المتبـعةـ اليـوم لا اقول الان - 00:10:44

المذاهبـ الاربـيعةـ لـانـ كلامـيـ ليسـ محصـورـاـ للمـسلـمـينـ المـعـرـوفـينـ باـهـلـ السـنـةـ وـانـماـ كـلامـيـ يـنـصـبـواـ عـلـىـ كلـ المـسـلـمـينـ الـذـيـنـ تـجـمـعـهـمـ فـهـذاـ سـؤـالـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـانـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ حـيـثـ يـصـلـوـنـ صـلـاتـنـاـ - 00:11:14

ويستقبلـونـ قبلـتناـ ويـأـكـلـونـ ذـيـائـنـاـ كلـ منـ فعلـ ذـلـكـ كانـ مـاـ لـنـاـ وـعـلـيـهـ مـاـ عـلـيـنـاـ هـؤـلـاءـ المـسـلـمـينـ كـافـةـ انـصـرـفـواـ لـاـ اـعـنـيـ اـيـضاـ حتىـ ماـ يـتـبـادـرـ لـىـ ذـهـنـ الـبعـضـ - 00:11:42

ماـ لـاـ اـقـصـدـهـ وـلـاـ اـعـنـيـ اـقـاضـيـ المـسـلـمـينـ الـعـامـةـ وـانـماـ اـعـنـيـ خـاصـتـهـمـ حينـماـ اـقـولـ انهـ انـصـرـفـواـ عـنـ التـفـقـهـ فيـ كـتـابـ اللـهـ وـفـيـ حـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ - 00:12:09

اـذـاـ التـفـكـرـ فيـ دائـرـةـ مـحـدـودـةـ جـداـ الاـ وـهـيـ دائـرـةـ المـذـهـبـيـ الضـيـقـةـ اـمـاـ اـهـلـ السـنـةـ فـهـمـ يـتـبـعـونـ اـئـمـةـ اـرـبـيعـةـ اـمـاـ الـاخـرـونـ وـلـاـ حـرـجـ فـاـنـهـمـ يـتـبـعـونـ اـئـمـةـ اـخـرـينـ هـمـ بـلـاـ شـكـ مـنـ اـفـاضـلـ عـلـمـاءـ المـسـلـمـينـ - 00:12:30

ولـكـنـ اـقـوـالـهـ وـاسـتـبـاطـاتـهـمـ الـفـقـهـيـةـ لـنـ تـصـلـ الـىـ اـتـبـاعـهـمـ بـالـطـرـقـ الـعـلـمـيـ الصـحـيـحـةـ كـمـاـ وـصـلـتـ اـقـوـالـ اـئـمـةـ الـارـبـيعـةـ الـىـ اـتـبـاعـهـمـ منـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ الشـاهـدـ اـنـ خـاصـةـ المـسـلـمـينـ اـهـ رـكـنـواـ لـىـ التـقـلـيدـ المـذـهـبـيـ - 00:13:05

اـلـاـ مـنـ شـاءـ اللـهـ وـقـلـيـلـ مـاـ هـمـ وـهـؤـلـاءـ بـلـاـ شـكـ مـاـ آـرـبـناـ عـزـ وـجـلـ آـ يـمـتنـ وـيـتـفـضـلـ عـلـىـ عـبـادـهـ فيـ كـلـ زـمـانـ وـفـيـ كـلـ مـكـانـ الـيـقـيـضـ لـلـمـسـلـمـينـ كـافـةـ - 00:13:41

اـفـرـادـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـعـلـمـاءـ الـدـيـنـ يـأـخـذـونـ مـنـ الـمـبـعـينـ الصـافـيـينـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ والـهـ وـسـلـمـ لـكـنـ هـؤـلـاءـ اـهـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ غـرـيـاءـ اـخـرـاجـ الـامـامـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ - 00:14:04

من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا عقوبة للغرباء ليس كلامنا الان في هؤلاء الغرباء - 00:14:30

الذين تتفقهون في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتهم وغرتهم وانما كلامنا لجماهير العلماء الذين قنعوا لتقليل مذهب من المذاهب هذا التقليل هل هو العلم - 00:14:56

الذى نحن بصدده التحدث عنه الجواب لا ذلك لأن العلم باتفاق علماء المسلمين ذلك ان العلم باتفاق علماء المسلمين لا فرق بين مجتهديهم ومتابعيهم ومقلديهم انه العلم بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:30

اقول لا فرق في تعريف العلم لهذا بين كل علماء المسلمين سواء كانوا مجتهدين او متابعين او مقلديين ومن الادلة الصريح في ذلك ما جاء في كتاب القضاء من كتاب الهدایة - 00:16:15

من كتب الحنفية المعتمدة اي تقال ولا يجوز اودية الجاهل على القضاء قال الشارح ابن الهمام رحمه الله بكتابه المسمى بفتح القدير شرعا لكلمة الجاهل قال اي المقلد وهذا شيء مهم جدا - 00:16:39

لا يجوز نصب اذ جاهد على القضاء الا ان يكون عالما فمن هو الجاهد؟ هو المهزز في مذهب من المذاهب المتبعة للائمة المجتهدين لماذا كان - 00:17:19

هذا تقليل ليس علما لسبعين اثنين او لهما نقلی والآخر عقلي واقعی اما الامر النقلی فهو حين قال تعالى في القرآن الكريم تعلم انه لا اله الا الله العلم بالشيء ليس له علاقة بالتقليل - 00:17:43

لانه يستلزم القطع بالمعلوم والجزم به وبخاصة ما كان متعلقا بالعقيدة وبصورة اخص ما كان منها متعلقا باس العقيدة واصلها الا وهو التوحيد لا الله الا الله العلم اذا لا يعني الا - 00:18:20

المعرفة الجازمة بما جاء عن الله ورسوله لأن ما سوى ذلك لا يكون علما يكون ظنا والظن قد يخطئ وقد يصيب يأتي بعد ذلك آآ اتمام دلالة الآية السابقة قوله عليه الصلاة والسلام - 00:18:51

وهذا الحديث اذا ما تأملتم معنا فيه وستجدونه يذبح على الواقع الذي هو شاهد لما قلته انفا الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينزع العلم انتزاعا من صدور العلماء - 00:19:21

ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم تظلوا واضلوا من اجل ذلك امر الله تبارك وتعالى المسلمين كافة انهم - 00:19:50

اذا اختلفوا في شيء ان يرجعوا فيه الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لأن الكتاب والسنّة هما الحكم الفصل للقضاء على الخلاف الذي قد يقع بين اثنين - 00:20:28

فكيف بكم اذا كان واقعا بين جماهير المسلمين الحل قد جاء ذكره في الكتاب الكريم بمثلك قوله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - 00:20:58

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا فهل نحن بصفتنا امة اسلامية محمدية اذا اختلفنا في شيء ما رجعنا وتحاكمنا الى كتاب ربنا وسنة نبينا ام قنع كل منا - 00:21:26

بما عرف من الدراسة التي درسها ان كان دارسا لها في فقه المذاهب الاربعة الواقع اليوم واعود لاقول لا عن العامة عن الخاصة انهم اعرضوا عن تحكيم هذه الآية - 00:21:58

للكلية اذ تنازعتم في شيء وردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا قال لهذا ظل المسلمين مختلفين والاختلاف بنص القرآن الكريم وايضا يشهد عليه الواقع - 00:22:26

هو سبب من اسباب الضعف وسبب من اسباب التفرق فإذا اردنا ان نقضي على هذا السبب الذي ادى الى التفرق وجب علينا ان نعود الى الكتاب والسنّة بذلك بشرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:22:53

حينما قال تركت فيكم امرین لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقوا حتى يرد علي الحوض واذا كان خاصة

ال المسلمين وفقاً لهم قيع كل منهم بان يتعلم الدين - 00:23:20

على نمط مذهبي محدود فماذا يكون حال الافراد من عامة المسلمين لا شك انهم ايكون حالهم كحال فقهائهم من الجمود على التقليد المذهبي هنا شبهة كثيرة ما اشاور بعض النقوس - 00:23:56

وتنظر في كثير من احيان على بعض الالسنة آآ هذه الشبهة تقول اليك كل من الائمة الاربعة قد اخذ مذهبه من الكتاب والسنن نقول معهم نعم بل نحن اعلم منهم - 00:24:26

بانهم حينما اه اصلوا اصولهم وفرعوا فروعهم انما كان ذلك اعتماداً منهم على الكتاب والسنن ولكن هؤلاء العلماء كلهم يشهد لان العلم المنصوص في الكتاب والسنن او بعبارة ادق العلم الوارد في الكتاب والسنن - 00:24:52

بعضه صريح وضعه يتطلب استنباطاً وفقها خاصاً كما جاء في صحيح البخاري ان ابا جحيفة السوائي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سأله علياً رضي الله عنه قال هل خصمك - 00:25:27

معشر اهل البيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيء من العلم قال لا لله لا ما في قراب سيفي هذا وآخر من بيت السيف ورقة مكتوب فيها بعض الاحاديث المتعلقة - 00:25:53

بالجرارات والقصاص ثم قال وهنا الشاهد والا تهمل يؤتى الله عبداً في كتابه فهنا في الفهم قد يقع الخلاف بين الفقهاء الكبار وحينئذ مثل هذا الخلاف يجب الرجوع به الى الكتاب والسنن - 00:26:20

وانا لا اذهب بكم بعيداً ولا اكثركم الضرب من الامثلة الكثيرة لكن حسبي مثال واحد لانه اولاً يشتراك الجميع في فهمه لسهولته وثانياً لكافحة ابتلاء الناس به الا وهو - 00:26:51

مسألة تتعلق بصحة الصلاة او الوضوء او بطلانهما الا وهي خروج الدم مثلاً من بدن الانسان وهناك في المذاهب المعروفة اليوم لاهل السنة ثلاثة اقوال في مسألة واحدة القول الاول - 00:27:20

ان خروج الدم ينقض الوضوء مهما كان كثيراً افضل مهما كان قليلاً وعلى العكس من ذلك تماماً لا ينقض الدم مهما كان كثيراً ومذهب وسط بين هذا وهذا الصلاة وقال - 00:27:51

ان كان كثيراً نقض وان كان قليلاً لم يمض هذه ثلاثة اقوال في مسألة يبتلى بها الناس في كل يوم ما شاء الله على حسب مهنيهم وصنائعهم ان عاد المسلمين - 00:28:12

في هذه المسألة الى السنة لا سمع الله فناء الشعب الفلسطيني. وخلو الارض من المسلمين تماماً ولكن في الاية كما اشرت انذر شيء اخر وهو اذا لاحظنا الخطاب الموجه لمن؟ واعدوا معشر المسلمين. ما استطعتم - 00:28:35

ترى هؤلاء المسلمين الذين وجه اليهم نشر هذا الخطاب. هل كانوا يوم وجه اليهم الخطاب؟ قد هيأت نفوسهم للقيام بواجب الجهاد في سبيل الله ام لا ماذا تظنون ولا مش عصوم كلامي؟ كلامي واضح. لما ربنا عز وجل لما خاطب المسلمين بقوله واعدوا له - 00:29:02

نشطات من قوة الى اخرها لم يكن هذا في العهد المكي كل ما كان هذا في العهد المدني اي يوم علم الله عز وجل ان المسلمين قد تهيأوا نفسياً وربوا اخلاقياً - 00:29:37

لينهضوا بقتال الاعداء يومئذ قال الله عز وجل لهم واعدوا لهم ما استطعتم واضح هذا الكلام؟ الان هل العالم الاسلامي بكل كما يقول اليوم ومنه العالم الفلسطيني قاموا بهذا الواجب - 00:29:58

انا اقول اسفاً لا فاذا لا مجال للنصر بالحجارة حتى ولو كنا استعدنا الاستعداد الاول وهو الاستعداد الروحي لانه ينقصنا حينذاك الاستعداد المادي المذكور صراحة في هذه الاية فاذا انا اقول للمسلمين الان في كل العالم الاسلامي - 00:30:23

تأملوا كما قيل في بعض حكم العصر الحاضر اخي دولة الاسلام في قلوبكم طقم لكم في ارضكم الدولة في الارض لا تقام الا اذا قامها افراد المسلمين في بيوتهم ومثال بسيط جداً فعل هذا يكون نهاية الجواب عن ذاك السؤال - 00:30:53

اذا مسلم عنده بيت صغير هذا البيت الصغير لا يستطيع ان يقيمه على الاسلام ترى هل يستطيع ان يقيم الدولة على وجه الارض على

الاسلام طبعا لا اذا حينما يجمع المسلمين امرهم - 00:31:18

ويقيمون دولة الاسلام في قلوبهم اذا اذن معنى ذلك استطاعوا ان يقابلوا الاعداء ويواجهو في سبيل الله. وهذا بحث بان يتفرغ منه اشياء كثيرة وكثيرة جدا. اليوم مثلا مسلمون مختلفون اشد الاختلاف - 00:31:41

دعونا من الاحزاب الشيوعية اللاديرية والى اخره لأخذ الاحزاب اللي تجمعها الاسلام هل هم متفقون ام مختلفون مختلفون مع الاشهر هذا الاختلاف يكون سبب النصر فيما لو تهبيات لهم اسباب الجهاد في سبيل الله - 00:32:02

هل هذا الاختلاف يكون سبب النصل ولشباب الخذلان عشر مرات. لذلك العملية كما يقولون في الشام بدها هز كتاب عمل ضد جهاد طويل الامد جدا ومزارهما على هالكلمتين السابقتين العلم النافع - 00:32:23

والعمل الصالح وياه افضل ما رأيكم بالعمل الجماعي الحركي ان كان لكم على منهج السلف الصالح المنظم القائم على التخطيط نحن لا نؤمن بالتنظيم المعروف اليوم لأن هذا التنظيم اه يعني شيئا - 00:32:47

لا يمكن المسلمين من قيام واجبهم الديني لا يشك اي مسلم ان التنظيم كلمة عامة يمكن ان توسعها بحسب انه تشمل عمل سري مثلا وان يضيقها بحيث تشمل تنظيم دروس - 00:33:13

من كل انواع الدروس التي ينتبه منها المسلمين يوم مسلا درس في التفسير يوم في الحديث يوم في الفقه يوم في الموعظ ويوم في اللغة النحو في الصرف الى اخره. مما يساعد المسلمين - 00:33:40

على اي تفقهوا في دينهم هذا بلا شك تنظيم ورأى اظن ان هذا النوع من التنظيم حينما يذكر التنظيم في مثل السؤال السابق هو المقصود به وانما يقصد بهما هو اوسع من ذلك بكثير وكبير جدا - 00:34:01

ومن ذلك التحجب والتكتل جماعة ضد جماعة اخرى وكل من الجماعة منهج ونظام وكل من الجماعتين رئيس يجب ان يطاع ويجب ان تنفذ اوامرها لهذا ليس من الاسلام في شيء ابدا - 00:34:23

لانه من غير شيء نحن نعيش في فرقة فحينما نريد ان نوج حزبا جديدا ومعنى ذلك اننا زدنا سببا جديدا في توسيع دائرة الفرقة والاختلاف بين المسلمين ولذلك نحن لا نؤيد مثل هذا التنظيم اطلاقا - 00:34:49

والفت النظر الى شيء قد لا يتباه له بعض الناس خاصة اذا كانوا طيبين القلوب والنوايا الان بلا شك في العالم الاسلامي صحة لم تكن قبل عشرين ثلاثين سنة يقينا - 00:35:15

ومثلي شيخ وعجز كبير يعرف هذا لم تكن هذه الصحة من قبل واقترن ما هذه الصحة اه خدمة الرجوع الى الكتاب والسنة والى منهج السلف الصالح ووجدت هذه الدعوة او قبولا عند المئات الالوف بل الملايين من المسلمين - 00:35:39

وشعر كل الطوائف الاخري والاحزاب الاخري لانه الدولة الان من الناحية الفكرية انما هي للدعوة السلفية ولذلك صارت الدعوة السلفية الان تستغل لاقامة احزاب باسم السلفية والسلفية تبرأ من الحزبية لانه ايش معنى - 00:36:09

العمل بما كان عليه السلف الصالح يعني العمل بالكتاب والسنة وهذا مفهوم السلف الصالح هل كانت الحزبية يحبها علماء السلف لم يكن في علماء السلف المذهبية هذه التي نحن المحنا اليها ابدا - 00:36:39

ويعيشها اليوم الملايين من المسلمين فضلا عن ان يكون بينهم تزين بالتحجب السياسي هذا خلاف الاسلام قال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا كل حزب لما لديه فرلون - 00:37:00

هذا واقع التحجب والتكتل اما اطلاق لفظة السلفية على حزب ما كان اراه اطلاق للفظة الاسلامية هذا بدعة ما فهناك مثلا البنوك الاسلامية وهناك الاغاني الاسلامية وهناك اشتراكية اسلامية نسيتها - 00:37:26

كتب الفت في الاشتراكية الاسلامية. نعم؟ صلوات اسلامية. اه الصلوات الاسلامية المهم تستغل الان هذه الكلمة اصطياد الناس الذين يؤمنون بالدعوة السلفية الدعوة السلفية لا تتعرف اطلاقا على اي تحجب ولو قام به اكبر رجل عالم في الدعوة السلفية - 00:37:53

اه مجرد ما يدعو الى التحجب والتكتل معناه هذا بدا الحراص عن الخط المستقيم وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حينما كان جالسا بين اصحابه تخطى لهم على الارض خططا مستقيما - 00:38:21

وقرأ قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل اتفرق بكم عن سبيله وخطوطا قصيرة حول الخط المستقيم ثم قال عليه الصلاة والسلام هذا صراط الله وهذه طرق - [00:38:43](#)

على جانبي الخط المستقيم. طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه هذه الطرق ليست هي الطرق الصوفية القديمة فقط وانما هي ايضا هذه الاحزاب الجديدة التي كل منها - [00:39:13](#)

هذه الطرق قديما كانت تتبني افكار وعقائد ليس لها علاقة بالسياسة الاعتزال والارجاء ونحو ذلك بعضها كانت تتبني منهجا سياسيا الخوارج مثلا الذين من دينهم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. امين - [00:39:40](#)

اه من دينهم الخروج على ائمه المسلمين وحکامهم فاقول هذه الطرق القصيرة التي اشار اليها الرسول عليه السلام هي تجمع كل الفرق وكل المذاهب وكل المناهج التي لا تمشي على الخط المستقيم - [00:40:16](#)

وتتبني رأيا من باب الغاية تبرر الوسيلة كل مسلم لا تخف عقليه مثل بعض الآيات التي ذكرناها من النهي عن التفرق وعن التحزب لكن الجواب يقولون المصلحة الان تقتضي ذلك - [00:40:44](#)

نقول المصلحة لا تكون بمخالفة الشريعة وبخاصة اذا كانت تؤدي الى تفريق المسلمين شيئا واحزاب كل حزب ما لديه فرحون وانا اعرف بتجربة لان الذين يقولون بمثل هذه التكتلات وهذه التحزبات - [00:41:12](#)

يقولون معتبرين لان الخط العلمي الذي ينهجه السلفيون بلا شك هذا خط لا يمكن احد يخالفهم لكن مدى طويل وطويل جدا ايمتى بدا تقوم الدولة المسلمة وايمتى بدننا نقضي على الكفار اللي احتلوا اراضينا وايمتى بدننا نقيم الدولة المسلمة في بلادنا حيث يحكم فيما القانون - [00:41:36](#)

نحن نقول لسنا مسؤولين اولا متى يكون ذلك وثانيا الامر هذه لا يمكن ان تعامل معاملة الامور الاقتصادية او مثلا بضعوا سنين معينة حتى يرفعوا مستوى المعيشة او نوع من العمل عنده بنظامي - [00:42:09](#)

الى مستوى محدود. هذه امور غبية لا يمكن تحديدها اطلاقا وانما يجب نحن ان نمشي على الصراط المستقيم اين وصلنا قال بفضل الله عز وجل وان لم نصل وقد اذرنا وبيننا اعذر الناس - [00:42:37](#)

والله عز وجل نرجو الا يؤخذنا لاننا على الطريق المستقيم اما هذه الخطوط فارجو ان تلاحظوا معي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير الى معنى دقيق جدا - [00:42:59](#)

حينما مد خطا طويلا وقال وان هذا صراطي مستقيما ثم على جانبي هذا الخط الطويل خطوط قصيرة لقد عنا ما سمعت باذني هذه في دمشق منذ اكثر من عشر سنوات - [00:43:18](#)

قال لي احد الحزبيين لا شك انه هذا الطريق اللي انت تشاركونه هو طريق سليم لكن هذا روحه طويلة امتي بدننا بكرة توصلوا ايمتى بدنك قيمة دولة مسلمة الى اخره. اما نحن سنقيمها - [00:43:39](#)

كيف تكون اقامتها بالهتافات والتكتلات الحزبية ونحو ذلك ثم مضى على كثير من هؤلاء سنين طويلة وعلى النظام العسكري السابق ما كانت راوح هل استفادوا علما ضحروا به عقيدة ضحروا به سلوكا سحرموا بعبادة ابدا - [00:43:59](#)

خمسين سنة تلاتهين سنة مكانك واضح اما الذين سلكوا على الصراط المستقيم قم مشون ومشية السلفاء التي يضرب بها المثل حينما تسابقت مع الارنب وياما الكوردة بشليلة ودمنة ولا وين - [00:44:27](#)

الامكانيات وصلت السلحافة قبل ايش الارنب لماذا؟ لانها كانت دويبة تمسي الهوية ولكنها وصلت بينما ذاك كان ينتهي بامور اخرى وبهذه المناسبة انا اذكر بيتين الجاهلي الشاعر الذي يضرب به مذهب القيس - [00:44:46](#)

كما يقول نحن اولى والله نأخذ الحكمة من هذا الجahلية. مع انه نحن مسلمين وذاك كافر قال بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وایقن انا لاحقين بقىصر فقلت له لا لا تبكي عينك انما نحاول ملكا - [00:45:14](#)

او نموت ان يعذر هذا رجل جاهلي كاد يريد ان يصل الى ان يصير ملك العرب فقال له لا تحزن نحن ماشيين في الطريق فاما ان نصل اذا الملك واما ان نموت نعلق. والله نحن هذا لازم يكون شبيهنا نمشي في طريق الله عز وجل - [00:45:39](#)

فإن استطعنا أن نقيم الدولة المسلمة أو قبل ذلك المجتمع الإسلامي لا تتصوروا أنه يمكن إقامة حكم إسلامي في مجتمع غير إسلامي يجب قبل كل شيء ايجاد المجتمع الإسلامي. لانه هذا الذي يتقبل الحاكم المسلم - 00:46:01

اما المجتمع الإسلامي لا يتقبل الحاكم المسلم لانه ستقوم عليه ثورات ويعني معاذة كثيرة وكثيرة جدا. العالم العربي اليوم يعني مع الاسف مشهور ومعرف مع انه ليس هناك من قام بنظام إسلامي. اما لو قام بنظام إسلامي - 00:46:24

ضده تقوم الدول كلها اه ولذلك فنحن اريد ان نمشي على الخط المستقيم فان شاء الله ربنا بيوصلنا للهدف او نموت فنعتذرها بالنسبة للعمل للإسلام في المرحلة الحالية لو كان على سبيل المثال هنالك مكان يعلم به دين الله عز وجل عقيدة - 00:46:50

وشرعية لهذا المكان لا بد له من ان يكون هنالك شيء. وهنالك من يرتبون. اي نعم. وقد يكون مكان في مكان اخر. وفي مكان ثالث ورابع. ليعلموا الإسلام الى اي نعم لو كان هنالك مجموعة من الناس ارادوا ان يتعاونوا على البر والتقوى. نعم. واعتبروا - 00:47:17

تجمعهم هذا ليس هو الأصل الذي هو الإسلام. اي نعم. فارتباطهم دائماً بعملهم الأصل هو الإسلام. والأخوة بلا الله. ولكن عاونوا مع بعضهم البعض يتعاهدون على خدمة الإسلام - 00:47:36

اكم يريد الله عز وجل ارجاع المسلمين الى الكتاب والسنة. تمسكهم بشرع الله عز وجل. ارتفاع الارتفاع بالmuslimin الى مستوى الاسلام الى مستوى المهمة التي يريدوها منهم الاسلام والى مستوى العالم والعصر فهما ودرأية وفقاً لشرع الله عز وجل. وصاروا على هذا الطريق لخدمة الإسلام ويدعون الى - 00:47:50

يقظة ايمانية شاملة وليس يقظة حزبية ضيقة ويعتبرون تجمعهم هذا وسيلة لخدمة الاسلام ولإعلاء كلمة لا اله الا الله. فهل هذا من ناحية اسلامية يعتبر مشروع اذا بذك كلام مجمل مثل كلامك مشروع. نعم - 00:48:10

اذا بذك كلام مجمل مثل كلامك وقل لك هذا عمل مشروع. نعم هذا واقع ام غير واقع يعني انا اقول مثل ما سألتني وجوابتك جواب في جهات ليس هذا عندهم واقع وفي - 00:48:25

عندهم واقع الناس يتعاونون على طاعة الله عز وجل وعلى البر والتقوى ويريدون اعلاء كلمة لا اله الا الله ويعتقدون تجمعهم وسيلة وليس اصلاً والاصل هو الاسلام اه فهذا موجود الان انت بارك الله فيك. نعم. سمعتني انفا ادل حول العلم النافع. نعم. والعمل الصالح. نعم. واظن - 00:48:43

يعني معنا في هذا البيان. لا الحمد لله. هذا فهمناه. اذا سمحت. نعم. الان الكلام كله هل يعني تحكيه؟ قائم على هذا العلم ان شاء الله تعالى ان شاء الله انا بقولك ان شاء الله باذن الله لكن هذا بذكرني بقصة ذلك الصحابي الجليل - 00:49:05

الذي كان يقوم على باب الرسول عليه السلام ليلا. صلى الله عليه وسلم. اه لعل الرسول عليه السلام يستيقظ ويريد حاجة فلا يوجد حوله من اصحابه من يقضيها له هذا رجل - 00:49:28

كان لا يقوم الليل عند بيت الرسول عليه السلام ورسوله صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم من وصف رب العالمين له بقوله وانك لاعلى خلق عظيم قدر له هذا الموقف - 00:49:45

فقال له يا فلان فمن عليه اطلب ابني ما تزيد رجل عاقل قال له امهلي ثلاثة ايام بعد تلت ايام قال له يا رسول الله فكرت في الدنيا ووجدتها زائلة - 00:50:00

وفكرت في الآخرة فرأيت الناس في هذا الطريق طريق الجنة طريق اسماعيل ورأيت ان طريق الجنة درجات فانا اطلب منك ان ليجعلني ربي معلمك في الجنة فقال لك ذلك ولكن - 00:50:19

اعني على ذلك بكثرة السجود الشاهد من هذا ما تركه يعتمد على وعد الرسول لكن قال اعني على نفسك بكثرة السجود فانت اعنى على ان شاء الله بتحقيق هذا المنهج. من الجزائر يعني - 00:50:42

تفضل آآ يعني هو تم الجواب عليه لكن الاخوة حابين يسمعوا الجواب يعني بعينه. خير ان شاء الله. يقول السائل لقد شاء عندنا ان مشايخنا الالبانى وابن باز مع احد زعماء الجبهة الاسلامية - 00:51:06

للانقاد وهو الشيخ عباس مدنى ويقال انه بعد نقاش طويل جرى حول العمل السياسي والتحزب اقترح الشيخ مدنى على الشيفخين

رؤيه شريع فيديو يحتوي على مناظرة لاحد رؤساء الجبهة وهو فلان اقترح الشیخان بجواز الدخول في - 00:51:22  
وجواز عملها في الساحة قال هذا الكلام صحيح لا اصل له جاء عنك اشاعة انك قلت ان مروان حديد ليس بشهيد او انه شهيد او ما اشبه ذلك بعض الناس يضرون اهله - 00:51:40

هل هذا صحيح او حدث او بعض العلماء كتب يعني والله انا ما اذكر هذا انه سبق مني قلت هذا لكن انا اقول الشهيد في الاسلام معروف وهو الذي يموت في المعركة يجاهد الكفار - 00:51:55  
اما اذا احدهنا مات في عقر داره ولو كان سميتته بسبب دعوته للاسلام ومعاذاته للحكم وخيرا الكفار ونحو ذلك فهذا لا يسمى جيدا اه في عنا الشهادة في الشرع قسمان شهادة حقيقة - 00:52:13

وشهادة حقيقة الشاهدة الحقيقية هي التي ذكرتها انفا الذي يموت في المعركة اما الشهادة الحكمية فلا انواع والرسول عليه السلام سماها مثلا قال الغريق شهيد الذي يموت بالهدم والهدم شهيد - 00:52:35

والمرأة تموت جموع وهي شهيد والرجل يموت بداء السلش عيده الى اخره فليس عندنا توسيع الشهادة الحكومية فضلا عن الشهادة الحقيقة ما في عندنا ما يسمع لنا بتتوسيع دائري هذه الشهادة الحكمية فضلا عن الشهادة الحقيقة - 00:53:01

والفرق بالنسبة للشهادتين الشهيد الاول الذي يموت في ساحة المعركة له معاملة خاصة من حيث الفسل والدفن والصلة عليه ويجوز الا يغسل فلا ينزع عنه ثيابه ولا يصلى عليه ويكتب بثيابه ودماؤه كما هو - 00:53:30

اما الانواع الاخرى من الشهداء الذين سمو الوداع حكما فلهم المعاملة التي تجيز على كل مسلم ايها السنون ويكتفون يصلى عليهم ولا يجوز تركهم بدون صلاة فان ترك المسلمين الصلاة عليهم - 00:53:55

فاما في شهادة حقيقة وهذا نوع واحد في شهادة حكومية هذه انواع وانا كنت جمعت ما استطعت منها في كتاب احكام الجنائز وبدعوى وليس منها الرجل الداعية يدعو الى الله فيقتله الكفار - 00:54:16

ليس من هؤلاء الشهداء هذا انسان وان كان نستطيع ان نقول تاكل النعمة انه مات في سبيل الله لو مات وهو يطلب العلم مات في سبيل الله لكن ليس شهيدا - 00:54:36

قلة الشهادة سلاح شرعى لا يجوز نحن ان نوسع هذا المعنى وانه في سوريا مع الاسف الكلمة هذه بالتعبير الشورى بهدلة يعني ذهبت روعتها وذهب قيمتها حتى صاروا الناس مجرد ما واحد شيعي ذاع بينه وبين الثاني - 00:54:53

يجي غافله ويغسله يطلع ثاني يوم يشيب جنازته يقول هو الشهيد هو الشهيد حبيب الله وقال ايش؟ القاتل عدو الله. جعلوه شهيدا يمكن يكون ما هو مصلى ولا صائم يمكن يكون سبب القتل هو الخمر والمعاقبة ونساء الى اخره - 00:55:20

فالشهادة يجب ان نعرف قيمتها هو انه لا يجوز لنا ان نوسع معانيها وتدخل في هذا الاسم من شيئا من باب العاطفة الاسلامية فاخونا مروان رحمه الله انا اعتقاد معه في سجن القلعة وعشنا برهة - 00:55:42

وتباهدنا وهو كان من الاخوان المسلمين رحمه الله وكان رجل شجاع يعني مع انه كانت الدراسة دراسة هندسية اي نعم آلا شك انه كان عنده غيرة اسلامية عظيمة جدا - 00:56:05

وقتل شباب من المسلمين حوله لكن ارجو الان لا تؤاخذوني حينما اعود بكم الى العلم النافع والعمل الصالح الشباب ما نسألوا هذه النساء فمن اثار الثورة السورية هل ربح المسلمين في هذه الثورة ام خسروا - 00:56:22

قشروا السبب مش قائمة على العلم النافع والعمل الصالح ولذلك نحن نريد من اخواننا المسلمين الطيبين ان لا يتعاملوا مع عواطفهم فقط بل عليهم كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - 00:56:42

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون واذا كان العمل الصالح لا يمكن الا على العلم النافع اذا فهمها صنوان لا يجوز التفكير بينهما فحينما نسمع ان في ناس متغفلين ويتعاونوا على الخير والى اخره الرجلين - 00:57:04  
لكن انا اعرف انه في هذه الجماعات من لم يفهم العقيدة الاسلامية بعد. لماذا؟ لانه ما درسوا العلم النافع. فاما شو الفائدة في هذه الاعمال اذا لم تكن على اساس من الشرع - 00:57:28

ونرجو ان نصلي لان نصلي الساعة العاشرة. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد خزائن الرحمن تأخذ

00:57:44 - بيدك الى الجنة